النسج على أغصان الأشجار مدخل لأستحداث صياغات نسجية مجسمه

أ.د / جمعة حسين عبدالجواد
أستاذ النسيج المتفرغ كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

الشيماء وائل محمد
الفرقة الرابعة كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

ملخص البحث :

يعد فن التجهيز في الفراغ"Installation art"احد المصطلحات الفنية الجديدة التي أحدثت تغيرا شاملا في الفكر والمضمون الفني فهو مصطلح ظهر في بداية الثمانينات ويعني استحداث صياغات تشكيلية ينتجها الفنان لتشغل حيزا أو فراغا ما ، حيث يقوم الفنان بتنظيم عناصر عملة داخل قاعة عرض أو فراغا خارجيا ويظهر ذلك كثيرا في مجال النحت المجسم ، ولقد تأثرت النسجيات اليدوية كغيرها من المجالات الاخري بالتيارات الفنية الجديدة حيث يعد فن التجهيز في الفراغ أحد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة ولقد توصلت الباحثة من خلال التجريب المستمر في مجال النسجيات اليدوية طوال سنوات الدراسة الي الاستفادة من فكر وفلسفة فن التجهيز في الفراغ والابتعاد عن الاطر التقليدية لنول البرواز ذات الشكل المربع وإمكانية النسج علي أغصان الأشجار المتوافرة بالبيئة المصرية وذلك لتحقيق نسجيات مجسمة تأخذ اشكالها حسب طبيعة الاشجار يمكن وضع هذا العمل داخل حجرة او فراغ حيث يسمح للمشاهد بالحركة حول العمل لرؤيته من جميع الزوايا فينشأ بين المشاهد والعمل علاقة وجدانية وإدراكية من خلال ما يتميز به هذا العمل من قيم فنية وجمالية متنوعة ناتجة من التقنيات والأساليب النسجية اليدوية وقيم وعناصر العمل الفني من خطوط والوان وملامس وتناغمات وما يتميز به أيضا من جماليات فن النسيج اليدوي والتي تحقق في النهاية رؤي جديدة للعمل النسجي شكلا ومضمونا.

Abstract :

The art of installation in the vacuum "Installation art" one of the new technical terms that have caused a comprehensive change in thought and technical content is a term appeared in the early eighties and means the creation of formulations produced by the artist to occupy a space or a vacuum, where the artist organizes elements of a coin in a showroom or a vacuum The art of processing in the vacuum is one of the trends of postmodern art. The researcher has achieved through continuous experimentation in the field of hand weaving throughout the years of study to Taking advantage of the thought and philosophy of the art of processing in the vacuum and away from the traditional frames of the nouveau barouz square shape and the possibility of weaving on the branches of trees available in the Egyptian environment in order to achieve the stereotyped tissues take shape according to the nature of the trees can be put this work inside a room or vacuum where the viewer to move around the work to see him from All angles between the scenes and the work of a relationship and emotional and cognitive through the character of this work of artistic values and aesthetic variety resulting from the techniques and methods of hand weaving and the values and elements of the work of art lines and colors and touches and the harmony and also characterized by aesthetically The art of manual weaving, which ultimately achieves a new vision of the weaving work in form and content.

مقدمة البحث :

يعتبر فن النسيج من الفنون التي نشأت مع الإنسان لما له من أهمية خاصة في حياة الأفراد والجماعات .ولقد كانت للمنسوجات عبر العصور مضرب الأمثال في الدقة والروعة لجمال منسوجاتها علي اختلاف أنواعها وخاماتها وأشكالها والتي تعتمد إحداث الزخارف .ذات القيم الجمالية التي تثرى سطح المنسوج ولقد تأثرت النسجيات اليدوية كغيرها من المجالات الفنية الأخرى بالتيارات والحركات حيث يعد من التجهيز في الفراغ (Installation Art)احد هذه المصطلحات الجديدة التي أحدثت تغيرا شاملا في الفكر والمضمون الفني ونتج عنه مفاهيم تشكيلية جديدة فهو "مصطلح فني ظهر في بداية الثمانينات ، يعني استخدام مفردات فنية يصيغها الفنان لتشغل حيزا أو فراغا ما ، حيث يقوم الفنان بتنظيم أو بناء عملة الفني داخل حيز في قاعة العرض أو تجهيز العمل في فراغ خارجي(٨-١٩٩٦)فاستطاع الفنان من خلال التجريب والتطوير لمسايرة ركب الحضارة أن يبتعد عن الأطر التقليديه للأنوال فتميزت أعماله بمزيد من الحرية.

وبعد فن التجهيز في الفراغ احد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة التي اهتمت بمشاركة المجتمع والجمهور وأصبح للعمل الفني سمة الانتشار والاندماج مع البيئة المحيطة وبدأ الفنان يسعي من خلال عملة الفني إلي إيجاد حلول جمالية وفنية ، ودراسة مكانية للبيئة ، وجعلها جزء متكامل فنيا حيث يتأثر العمل النسجي المجهز في الفراغ كغيرة من الأعمال الفنية الأخرى بالفراغ المحيط به فإذا جهز داخل حجزه فعلي الفنان دراسة كل العناصر المجودة داخل.هذه القاعة بحيث يسمح للمشاهد بالحركة حول العمل لرؤيته من جميع الزوايا فينشا بين المشاهد والعمل علاقة وجدانية.

وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بالتفكير في عمل فني نسجى مجسم دون استخدام الانوال اليدوية فاختارت الأشجار بأشكالها الطبيعية وتياثيراتها الملمسية حيث تم تسديه الفراغات بين اجزاء الأغصان و نسجها بتقنيات وأساليب متنوعة تحقق قيما فنية وجمالية وتكون في النهاية عملا نسجيا مجسما يشغل حيزا في الفراغ ليضفي ثراءا جماليا علي المكان.

مشكلة البحث :-

تحددت مشكلة البحث في التساؤلين التاليين :-

- س١ كيف يمكن الاستفادة من أغصان الأشجار للنسج عليها لأستحدات نسجيات يدوية مجسمة لتشغيل الحيز أو الفراغ؟
- س٢ كيف يمكن استخدام التقنيات والأساليب النسجية المتنوعة في العمل الواحد لإثراء القيم الفنية والجمالية للعمل النسجي المجسم الواحد؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الي :-

- تنمية الفكر الابتكارى من خلال التجريب وما يوفره من إمكانيات تساعد علي التشكيل النسجي.
- الكشف عن المقومات التشكيلية اللازمة لتجهيز عمل فني نسجي يوضع فى الفراغ

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث فى:.

- تنمية دور فن التجهيز في الفراغ نحو تجميل البيئة المحيطة.
- تفعيل أهمية التجريب والابتكار في مجال النسجيات اليدوية .
- التفاعل الحقيقي بين الأفراد والعمل الفنى والإفادة من معطيات البيئة المصرية.

حدود البحث :-

- استخدام خيوط صوفية .
- استخدام أغصان الأشجار .
- استخدام التراكيب النسجية البسيطة .

فروض البحث :

تتحدد فروض البحث فيما يلي:-

- يمكن الاستفادة من أغصان الأشجار والنسيج عليها لأستحدات نسجيات يدوية مجسمة تشغل حيزاً في الفراغ .
- استخدام التقنيات والأساليب المتنوعة فى العمل النسجى الواحد يمكن أن يثرى هذا العمل بالقيم الفنية والجمالية .

منهجية البحث :-

يعتمد البحث علي المنهجيين التحليلي والتجريبي من خلال :

أولا الإطار النظري:-

- دراسة تحليلية لفن التجهيز في الفراغ.
- دراسة لتحليل أعمال فنية نسجية تعتمد علي الأعمال المجسمة.
- دراسة مقاييس الجمال فى العمل الفنى النسجى.

ثانيا: الإطار العملي:-

بناءا علي ما تم استخدامه من الدراسة النظرية تقوم الباحثة بما يلي:-

أولا :- اختيار غصن الأشجار المراد النسج علية

ثانيا :- تجهيز هذا الخصن

ثالثا: تسديه الفراغات بالحبال

رابعا: اختيار التقنيات والأساليب النسجية المراد تنفيذها

خامسا: يتم النسج في كل مساحة من مساحات العمل

سادسا: تحليل العمل الفنية وما يتضمن من قيم فنية وجمالية

مصطلحات البحث:-

فن التجهيز في الفراغ (Installation Art)

هو نوع من الأعمال الفنية التي تنشا خصيصا في فراغ معين بحد ذاتة أو مكان خارجي حيث يقوم الفنان بإنشاء بيئة فنية خاصة بعمله وتوزيع عناصر العمل داخل البيئة أو استخدام البيئة الطبيعية كمجال تشكيلي لصياغة العمل (٦-١٩٨٨- ٢٥٣)

سمات وخصائص العمل الفنى المجهز فى الفراغ :

يتسم العمل الفنى المجهز فى الفراغ بتكوينات فنية غير مسبوقة فى محتواها سواء من حيث الشكل أو المضمون ، وبتعدد زوايا الرؤية مما جعلها أكثر استجابة لحاجات الجمهور كما يتضح فيما يلى :(٤-٢٠٠٦-٦٢)

تنوع الهيئات الشكلية :

تتميز الأعمال الفنية المجهزة فى الفراغ بتنوع حدودها التشكيلية فكلما اختلف تكوين كيانها المادى كان شأنها ابداع وتأكدت سعة مخيلة الفنان ، وتظهر الأعمال فى هيئات مختلفة فمنها هيئات ذات وضع رأسى . أفقى . مفتوحة . ذات أسطح هندسية . أو هيئات ذات أجزاء منفصلة يستطيع الفنان اعادة ترتيبها من خلال مجموعة من التوافيق والتباديل تتفق مع فكر الفنان وتتناسب وطبيعة المكان ، كما يمكن ادماج وتركيب هذه الأجزاء والعناصر الفنية المنفصلة فى هيئات جديدة مما يؤدى الى تنوع الرؤى للعمل الفنى الواحد دون أن يحدث ضرر ما به ، وقد يمتد العمل طولا وعرضا وعمقا ليتناسب مع طبيعة المكان .

تنوع الهيئات الفراغية :

تعتمد الأعمال الفنية المجهزة بشكل رئيسى على الفراغ الحقيقى فى مقابل الفراغ الايهامى ، فتنشأ خصيصا فى فراغ معين بحد ذاته فى قاعة عرض أو فراغ داخلى ، حيث يقوم الفنان باعداد مايسمى (بالمنظومة الفراغية) ، وهو ذلك الفراغ المقدر والمحسوب الذى سيتحرك فيه الفنان بأدواته وأشكاله معتمدا على مهاراته وخبراته وممارساته التى تتناسب وطبيعة الفراغ ، وعليه يرى "احد الباحثين أن المحيط الفراغى " المكان " هو بيئة العمل الفنى الى ستحوى المعالجات والمتغيرات التشكيلية التى سيحدثها الفنان ، حيث تتعدد الأسطح والمستويات وزوايا الرؤية " .

ويستخلص أن " الفراغ " أو المكان هو الحدود التى يتشكل فيها أو من خلالها أو بها العمل الفنى ، والزمان هو الفكر المستمر الذى يجعل من المكان بيئة متغيرة (٢-٢٠٠١-٣٨).

فالفراغ له بنيته الخاصة ، وخصائصة التى تؤثر فى الأجسام ووجودها وتحركها فى هذا الفراغ ، فيؤثر فى كيفية انتظامها أو عدم انتظامها (عشوائيتها) لتحقيق علاقات وأنماط فراغية متعددة ، وتختلف أحجامه وتنوعت أنواعه ما بين فراغ محيط ، فراغ نافذ (عمق فراغى)، شد فراغى بين الاشكال ، وهو جزء من التكوين ، واحيانا يعتبر الفراغ نفسه عملا فنيا فى حد ذاته ، حيث لا يمكن اعادة انتاج العمل الفنى فى مكان اخر .

ولكل عمل فنى مجهز منظومة فراغية خاصة به تشمل داخلها جميع عناصرالعمل وهى لا تحتوى على الرؤية المنفصلة لكل عنصر على حدة بل تعتمد على التفاعل الكلى والعضوى بين جميع العناصر ، ويتحكم كل فنان فى المنظومة الفراغية التى وقع اختياره عليها ويقوم بتجهيزها باسلوبه الخاص وهو لا يعتمد على خياله وحسه فقط قدر اعتماده على طبيعة

المكان ونوع البيئة وطبيعة الممارسات التى تتناسب معها فقد يحجب عناصر مختارة من المكان لتوظيفها لخدمة العمل الفنى ، يستخدم مؤثرات موسيقية ، يتحكم فى الاضاءة من حيث خفتها ، شدتها وزوايا سقوطها ، حيث يتجاهل فراغ البيئة المكانية التى تعيش فيها عناصره ، ويصنع لها فراغ اخر من ابتكاره .

- تنوع الخامات والوسائط التشكيلية :

استخدم فنانى هذا الاتجاه العديد من الخامات ، فالعمل الفنى يمكن ان يحتوى على خامات مختلفة طبيعية ، كيميائية ، معدنية ... الخ ، فذلك تتضمن الاعمال وسائط تعبيرية متنوعة ما بين وسائط عضوية ، نصوص كتابية ، موسيقى ، صور فوتوغرافية و وسائط تكنولوجية من اجهزة كهربائية وفيديو وكمبيوتر وبعض الاعمال احتوت على انظمة الكترونية تصدر ضوء وصوت وحركة ، فلا يوجد مفاضلة بين الخامات ووسائط التعبير فلكل منها دوره فى توصيل الفكرة ، كما ابتكر فنانى هذا الاتجاه تقنيات جديدة واساليب وممارسات تتلائم مع طبيعة المكان وحجم الفراغ ، بل ادخلت تقنيات مجال فنى فى تقنيات مجال فنى اخر .

تنوع الافكار والمضامين :

تهتم الاعمال المجهزة فى الفراغ بعرض الفكرة التى هى الغرض من البناء المادى و هى الرسالة الموجهة الى الجمهور فى شكل فنى .

وتعكس الاعمال مدى ثقافة الفنان ووعيه بمجتمعه وقضاياه ووعيه بالتاريخ والاحداث الجارية فى العالم من حوله وبالعلوم و التكنولوجيا ، وتكشف كثير من الاعمال التعددية فى الثقافات ، واللغات والرؤى ، كما توضح عدم انشغال الفنان بمهارة متقنة بقدر اهتمامه بالمضمون الذى يريد ان يقدمه للجمهور الذى تنوع ما بين (ثقافى ، سياسى ، اقتصادى ، اجتماعى ، دينى ، علمى ...) .

وكما وضحت فكرة ومضمون العمل للمشاهدين ذادت فاعليته فى المحيط البيئى وتأكدت اثارة ذهن الفنان وسعة مخيلته و المامه بقضايا مختلفة ، وبعض الاعمال يكتنفها الغموض يصاحبها كتابات و تفسيرات من الفنان ليسهل على المشاهد فهمها واستيعابها وانتقال اثارها له.

تعميق مفهوم المشاركة :

تعكس الأعمال الفنية رغبة فنانى هذا الاتجاه الى تغير العلاقة التقليدية بين المشاهد والعمل ، فالمشاركة لديهم ، لا تقتصر على مجرد رؤية المشاهد للعمل بل يهدفون الى ايجاد مشاركة فعلية يتم فيها تجاوب بين المشاهد والعمل الفنى ، الأعمال المجهزة فى الفراغ تتيح للمشاهد حرية الحركة حول العمل ، ويتجول خلاله ، يلف حوله فتتغير زوايا الرؤية تبعا لمكان المشاهد كما يستطيع المشى من خلال وفوق العمل الفنى ، بل وحرص الفنان ايضا على أن يصبح المشاهد جزءا من الفن عندما يصنع مكان للمشاهد داخل العمل ذاته.

وأصبح للمشاهد دورا فى اجراء بعض التعديلات والإضافات وبدائل الحلول التشكيلية ومفاضلتها وذلك من خلال عمليات التفاعلات الديناميكية المختلفة فقد يتطلب العمل من المشاهد أن يقوم بتصوير ورقة الاجابة على اسئلة ، اشعال عود ثقاب ، أو فتح شاشة عرض

أو الانتقال من حجرة الى اخرى ، أو يرى نفسه فى المرآة ، وغيرها من الأعمال الفنية التى تحقق له قدر من التسلية وتمارس اسلوب الاغراء مع المشاهد ليمارس اللعب معها ... وهى أعمال تخفف التعب عن الناس وتحقق لهم قدر من الحرية والمرونة التى تتسع لجميع تخيلاتهم .

التوثيق :

بعض الاعمال المجهزة فى الفراغ وخاصة التى تمتاز بالضخامة والصرحية ليست لها صفة البقاء أو الخلود الشكلى وهى تعرض فى فترة زمنية معينة ثم تزال ولذلك يقوم فنانى هذا الاتجاه بتصويرها فوتوغرافيا لتسجيلها كحدث وتوثيقها .

وتتميز بعض الأعمال باستخدام خامات قابلة للزوال او التغير لتعرضها للعوامل الجوية لفترات طويلة ومنها الأعمال التى تحتوى على خامات عضوية القابلة للتحلل ، فيقوم الفنان باستخدام الأفلام الوثائقية ، الفيديو ، الكمبيوتر ، وغيرها من وسائل التسجيل الحديثة ، لحفظ الكيان الشكلى للعمل قبل وصوله الى حالة التغير ، وفى أحيان أخرى يقوم الفنان عن قصد بعملية التوثيق على فترات زمنية بهدف تسجيل العمل أثناء مراحل تغير زوايا سقوط الضوء الطبيعى علية أثناء وضوح النهار . الظهيرة أو عند غروب الشمس أو خلال فصول السنة .

العناصر المؤثره فى فن التجهيز فى الفراغ :

١- الفراغ ٢- المكان ٣- الضوء ٤- الأتربة ٥- الحرارة

٦- الخامات ووسائل التعبير ٧- الرياح ٨- المشاهد أو الملتقى.

خصائص الأعمال النسجية المجهزه للفراغ :

تجهيز العمل الفنى النسجيى ليوضع فى مكان داخلى أن زيادة المعرفه والإدراك بالمكان والحيز شغل اهتمام كثير من الفنانين المهتمين بتجهيز أعمالهم الفنية فى الفراغ حيث يشعر المشاهدين من خلال ادراكهم للعمل الفنى وما يحمله من رموز وأشكال وصياغات بنوع من التواصل بينة وبين عمل الفنان ، كما يندمج فى العمل ذهنياً وبصرياً من خلال تهيئة مناخ بيئى يؤثر بصرياً ونفسياً على المشاهد .

ولقد استلهمت الفنانه الأمريكية " نانسى جريف " (Nancy Grave) مجموعة من الأعمال اعتمدت فيها على الخامات العضوية من عظام حيوانية ، هياكل عظمية جلود حيوانية وفى أحدى هذه الأعمال استخدمت الفنانه ٣٦ قطعه من العظم تمثل سيقان مغطاة بطبقة شمعية شكل (١) وقامت بتوزيع عناصر العمل داخل قاعة "دالس" وتم تثبيت الأشكال بحبال النايلون الشفاف المتدلية من أعلى الحفظ توازن الأعمال مستخدمه إضاءة صناعية تسقط أضوائها على أعلى الأشكال فتظهر ظلالها على أرضيه المكان .

وقامت الفنانه " جاجودا بويك " بعمل فنى نسيجى مجسم تشغيل به حيزاً أو فراغا مكون من مجموعه عناصر وأجزاء تم تجميعها فى تركيب مجسم يتضمن وجود تفاعلاً بين العناصر وبين ما هو داخلى وخارجى من الفراغ شكل (٢)

شكل (١)

اسم الفنانه : نانسى جريف
اسم العمل: أشكال متشابهة متغيرة
مكان وجودة "معرض دلس" تكساس – أمريكا
(٥-١٩٨٧-٥٩)

شكل (٢)

اسم الفنانة : جاجودا بويك
اسم العمل : غير محدد.
مكان وجودة : غير محدد
(٧- ١٩٧٧ -٣٧)

مقاييس الجمال فى العمل الفنى النسجى.

العمل الفنى النسجى شأنه شأن أى عمل فنى آخر تدخل فيه عناصر حسيه وشكليه وهو لغة وهو تصميم و ما يحتويه ذلك العمل من مظاهر وقيم جمالية تفرض نفسها على الفرد المشاهد أو المتذوق لهذا العمل والفنان نفسه والناقد أيضا وغيرهم . كل ذلك من أجل رؤية العمل الفنى وتحليله و اصدار الحكم عليه بطريقه موضوعيه.

ويوجد عناصر أساسيه وضرورية تؤدى إلى نجاح العمل الفنى وذلك فى أحداث الأستجابه الفنية عند الجمهور والمتذوقين وقد وضحتها أميره مطر (١-١٩٧٢-٤٣) فهى .

(١) وحدة العمل الفنى .
(٢) التنوع أو الإيقاع .
(٣) التوازن .
(٤) التطور.

فإذا توافرت العناصر الأربعة فى العمل الفنى النسيجى يكون الحكم على هذا العمل بالنجاح من الناحية الجمالية . والعمل الفنى الذى قامت به الباحثه فى هذه الدراسة سعت جيد إلى تحقيق هذه العناصر وذلك على النحو التالى :.

أولاً : وحدة العمل الفنى .

تعنى وحدة العمل الفنى ارتباط أجزاء العمل الفنى فيما بينهما لتكون كلا واحدا يؤدى إلى تكامل العمل لتخدم عناصره بعضها البعض حتى يتم أدراك العمل الفنى دفعة واحدة وأن لا يكون العمل ناقصاً أو مفتقراً لشئ يضاف إليه حتى يتم اكتماله ولا ينبغى أن تزيد قيمة الأجزاء التى لاداعى لوجدها ، وكل العناصر فى العمل الفنى ينبغى أن تخدم بعضها البعض فلو ادرك المشاهد أو المتذوق العمل الذى تم تنفيذه لوجد تحققت وحدة العمل فى اللون حيث تم استخدام اللون الأخضر بدرجاته المختلفة فى كل أجزاء العمل كما تحققت وحدة العمل الفنى فى التقنيات والأساليب النسجية وتبادلها بين أجزاء العمل الفنى حيث تم استخدام تقنيات نسجية بسيطة مثل السادة والمبرد والسوماك مع استخدام الشرائط النسجية لتحقيق القيم الملمسية . كما تحققت وحدة العمل الفنى فى ترابط عناصر العمل واندماجها كما أن العمل فى تكوينه يحقق شكلاً عضوياً أشبه بالطائر أو السمكه .

ثانياً : التنوع أو الإيقاع .

الإيقاع هو تنظيم أو ترديد لنظام معين يتحقق فيه التغيير أو الحركة يحدث من خلال تعاقب بين الكتل والمساحات أو الخطوط أو الزخارف من خلال الاختلاف وهذا التنوع ينتج من خلال ما يلى :

- التنوع فى الشكل
- التنوع فى المساحه
- التنوع فى الوضع أو التكرار
- التنوع فى الملمس
- التنوع فى اللون

كل هذه المتغيرات السابقة توفرت فى العمل الفنى النسجى حيث تنوعت المساحات من مساحات رأسية وأخرى أفقيه كما حدث التنوع فى أشكال المساحات وفى أوضاعها المختلفة كما تنوعت الملامس من خلال استخدام التقنيات . والأساليب النسجية وأيضا استخدام تخانات الخيوط كما تحقق التنوع فى استخدام اللون بدرجاته المختلفه.

ثالثاً التوازن:

يمكن تفسير التوازن بواسطة التماثل فيحدث التوازن بين الأجزاء المتماثلة ولكن فى الفن الحديث يتم التوازن عن طريق عدم التماثل والأتزان يعرف بأنه ترتيب العناصر والتشكيلية بحيث يكمل كا منها الأخر أو يعوضه .(٣-١٩٨١-٣٥)

والفنانون يستخدمون مصطلح الاتزان فى العمل الفنى بمعنى التوافق العام بين مجموعة من الأشياء وهذا التوافق نابع من المحافظة على الأجزاء والعلاقات المضبوطة والمتبادلة ففى

هذا العمل نجد الاستقرار والاتزان الناتج من خلال التوزيع العادل للألوان والمساحات والأشكال والعناصر المختلفة.

رابعا: التطور .

الإبداع صفه الفن وهو شئ يتصل بذاتية الفنان وبحثة عن الجديد والتطور أنه نوع من الغموض حينما يطالعنا الفنان بعمل فنى ما . فتظل الفكره أو الموضوع أو العمل بعقل الفنان فترة قد تمتد أو تقصر لتنمو داخل الفنان إلى ان تأتى اللحظه التى يخرج فيها العمل الفنى إلى حيز الوجود (١) فى ثوبه الجديد فكلما كان العمل الفنى النسجى جيداً ومتطوراً وليس مألوفا كلما أستمتع به المشاهد ويعتبر هذا العمل فريدا ولهذا فكرت الباحثه فى عمل فنى جديد غير مألوف يعتمد على البساطة ويحقق رؤية جديدة فاتجهت الباحثة إلى أغصان الأشجار لتنسج عليها حسب طبيعة هذا الأغصان لتنتج عملاً فنياً معاصراً

العملية الإبداعية وراء العمل الفنى النسجى المجسم :.

يعتمد الفنان التشكيلى فى العصر الحديث على أسلوب البحث والتطوير والتجريب لمسايرة ركب الحضارة والانطلاق نحو الجديد لتحقيق التوازن فى الإبداع الفنى بين المتعه والمنفعة ويتطلب ذلك علماً ومعرفةً وتطويراً نحو اكتشاف وأدراك علاقات تشكيلية جديدة تنشأ من خلال التصميمات والتقنيات ليستقى من عناصرها المجرده وهى أغصان الأشجار وفراغات متباينة ثم يتم التطبيق والتنفيذ النسجى والأساليب النسجية للحصول على شكل مجسم يتميز بثرائه الفنى والجمالى والتقنى للوفاء بفرض محدد سواء كان هذا الغرض وظيفياً أو جماليً يتعلق بإرضاء حاجات الناس الانفعالية وحاجاتهم ايضا إلى الإحساس بالجمال .

والفنان التشكيلى يمر بمراحل تغيير أساسية تدفعه إلى الإبداع فى انتاج عمل فنى متميز تتمثل فى :.

- الدافع أو المثير أو المصدر
- وسيله التعبير أو التنفيذ أو التجسيد
- عملية التشكيل أو الصياغة

التجربة التطبيقية :

تتضمنت التجربة التطبيقية مايلى :

هدف التجربة :

تنفيذ عمل فنى نسجى مجسم لشغل حيزا فى الفراغ من خلال النسيج على أغصان الأشجار يتحقق فيه القيم الفنية والجمالية.

الخامات والأدوات:

- استخدام غصن من أشجار بلدية
- استخدام الحبال والخيوط فى التسدية .
- استخدام شرائط نسجية تم نسجها مسبقاً للإفادة منها فى هذا العمل .
- استخدام المقص ، إبره كبيرة.

زمن التجربة :

هذا العمل أستغرق حوالى ٨٠ ساعة.

التقنيات والأساليب النسجية المستخدمة فى تجربة البحث :

- استخدام أسلوب النسيج ١/١ .
- استخدام أسلوب نسيج المبرد.
- استخدام أسلوب الامتداد فى النسيج.
- استخدام أسلوب السوماك.
- استخدام أسلوب النسج بالشرائط .

تحليل العمل الفنى:

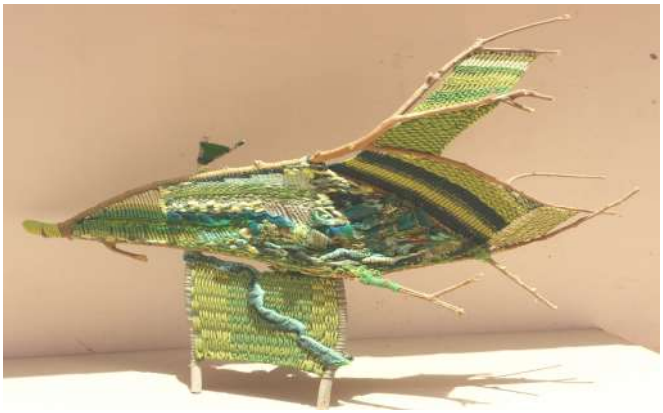

الوصف :.

العمل الفنى عبارة عن مجسم نسجى أعد ليشغل حيزاً فى الفراغ الداخلى وتم تنفيذ هذا العمل على غصن من الأشجار البلدية وهذا العمل فى شكله العام يشبه السمكه أو الطائر .

التحليل الفنى:.

من خلال تحليل هذا العمل الفنى تلاحظ بأنه تم نسج الفراغات بين الفروع كل فراغ على حده مع المحافظه على الشكل الطبيعى للغصن كما هو دون إضافة تعديلات عليها واستخدمت الدراسة التقنيات والأساليب النسجية المتنوعة فى كل مساحة لتحقق قيما ملمسيه تثرى سطح المنسوج كما حافظت الباحثة على تحقيق وحدة العمل الفنى من خلال الاعتماد على اللون الخضر بدرجاته فى كل عناصر العمل الفنى مع التنوع فى استخدام الأساليب كما تحقق فى العمل الفنى التوازن فى توزيع التقنيات والألوان والشكل عامة حتى يكون مستقرا وثابت ويرى من جميع الاتجاهات ويمكن للمشاهد أن يحركه بسهوله أو يغير فى اتجاهاته العمل يوحى بالحركة الدائمة والمستمرة من خلال حركة فروع الأشجار وبالتالى يحتوى على

الطاقة ديناميكية داخل هذا العمل ويحقق هذا العمل أيضا التناغم والارتفاع من خلال استخدام الخيوط الزخرفية والتنوع والاختلاف .

كل هذه المتغيرات أضفت ثراءاً جمالياً وفنياً حقق أهداف وفروض البحث.

قطاعات مقتبسه من العمل الفنى:

(أ)

(ب)

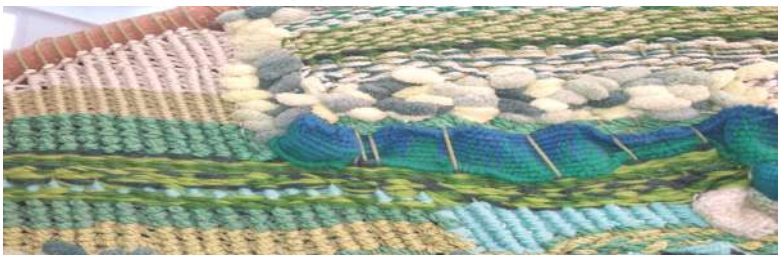

(ج)

(د)

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج :

من خلال الدراسة النظرية والتجريبية فى البحث الحالى توصلت الباحثة إلى النتائج التاليه :

- النسيج على أغصان الأشجار حقق صياغات تشكيلية جديدة فى الأعمال النسجية المجسمه.
- النسيج بالتقنيات والأساليب النسجية المتنوعة فى العمل الواحد حقق ثراء ً فنياً وجمالياً .
- للأعمال النسيجية المجسمة والمجهزة فى الفراغ جماليتها الخاصة التى ترتبط بحدود المكان والبيئة.
- النسيج على أغصان الأشجار أتاح للفنان الحصول على أعمال مجسمه يمكن رؤيتها مقترنة بالعمارة .

ثانياً : التوصيات :

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصى الدراسة بما يلى :.

- فتح المجال للتجريب وللأستفاة من معطيات البيئة لعمل مجسمات نسجية.
- تشكيل أعمال نسيجية مجسمة لشكل الفراغ داخل الحيز الداخلى والخارجى .
- النسج على الأشجار الجافة والتى زبلت للاستفادة منها جماليا بدلاً من قطعها.

المراجع:-

١. أميرة حلمى مطر : (١٩٧٢) .مقدمة فى علم الجمال ، دار النهضة العربية. القاهره حسام بدر الدين عبد السلام : (٢٠٠١) . المفاهيم الفلسفية والفنية للفن البيئى كمدخل لاثراء التعبير فى التصوير ، رساله دكتوراه كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان

٢. جيروم ستولينتر : (١٩٨١) .النقد الفنى دراسة جمالية وفلسفية ترجمة فؤاد زكريا الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣. نجوان أنيس عبد العزيز: (٢٠٠٦) . فن التجهيز فى الفراغ كمدخل لاستحداث صياغات تشكيلية نسيجية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

4. FortWorth ArtMusum:(1987) , the sculpture of Nancy Graves , Hudson Hilles press .new York P.59.

5. Ianchilvers :(1988) the oxford dictionary of university . New York p53art – oxford

6. Irene Waller: (1977),Textile Sculpture, Astudio Visita book, Publised by Casseld and Collier Moemillan Ltd,London.

7. Thamws and Hudson: (1996) . The 20 th century Artbook press limited –London – number less